Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخاصة للحكم على ما هو مثير أو ممتع، ولكن هناك جماعات كبيرة من القراء لديها ردود فعل متشابهة إلى حد يبرر استعمال مثل هذه الأوصاف وإن تكن غامضة في حد ذاتها.

«إن العلاقة بين الأحداث وكيفية معالجتها لهما تأثيرهما على معيار القارئ الداخلي لقياس المدة. فإذا كانت النتائج منبثقة عن مسبباتهما فإنهما تشكلان خطاً يستطيع خيال القارئ أن يسير عليه قدماً بحرية ودون إحساس بالجهد أو العوائق. أما إذا كانت النتائج والأسباب غير متناسقة أو مترابطة فإن ذهنه المتحير يسرح جيئة وذهاباً وهو يحاول عبثاً الإمساك بالقضية، فيفقد اتجاهه ودافعه إلى السير نحو غرض معين، لأنه ليس مدفوعاً بالتطلع إلى نقطة معينة، إذ ليس هناك نمو نحو ذروة حتمية تشد اهتمامه إليها. وتتراخى سرعة الحركة ويتقلص زمن القارئ». وحتى إذا كان السياق المتناسق يسمح له بمتابعة الأحداث بسهولة فإن وضعها في نمط بناء الرواية له أيضاً حسابه، فاتجاهها نحو ذروة أو بعيداً عنها، والكتافة التي توظف بها، يغيران سرعة حركتها ومن ثم إحساس القارئ بالسرعة. «وأخيراً، فإن موقفه من النتيجة المتوقعة للرواية أو لأية سلسلة من الأحداث في داخلها، وهل يرجو أو يخشى مصير الشخصيات الرئيسية، وبخاصة إذا كان متماهياً مع واحد منهم، كل ذلك يدخل في إحساسه بمرور الزمن».

جميع هذه العوامل التي تجعل المدة السيكولوجية للقارئ متفاوتة لا يمكن فصلها عن سرعة الحركة في الرواية. وهذا يعتمد